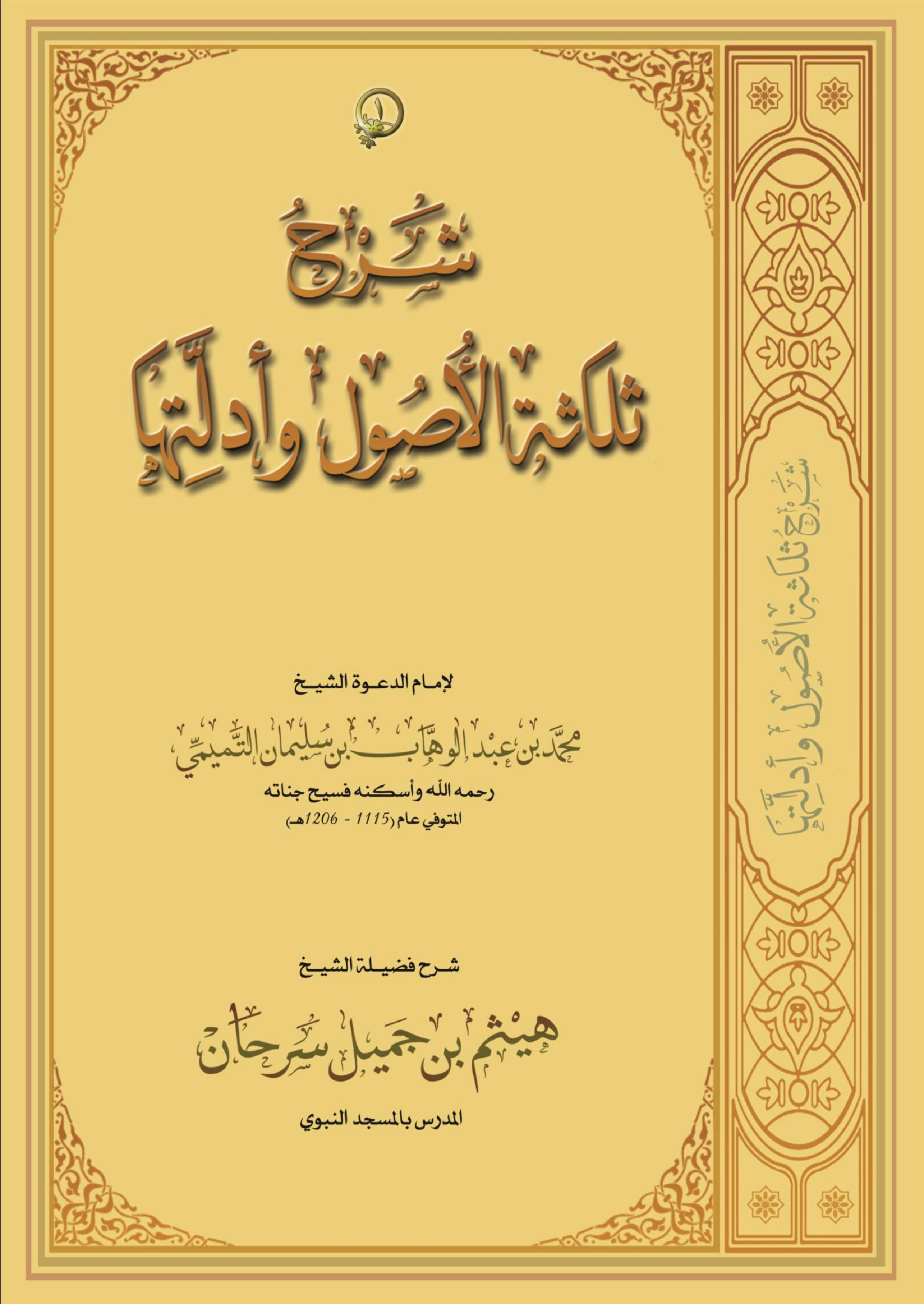


شرح

ثلاثة الأصول وأدلتها

لإمام الدعوة الشيخ

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

المتوفي عام (1115 - 1206هـ)

شرح فضيلة الشيخ

هيثم بن جميل سرحان

المدرس بالمسجد النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله، نحمده، ونستعين به، وأصلي وأسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله و صحبه أجمعين. أما بعد:

مُقَدِّمَةٌ عامَةٌ بَين يَدي المتن

مؤلِّفُ هذا المَتِنِ:

شَيْخُ الإِسْلَامِ ومُجَدِّدُ دَعْوَةِ التَّوحِيدِ الإِمَامُ:

مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ بنِ سُلَيمَانَ التَّمِيمِيّ.

كُنيَتُه: أَبُو الحُسَين.

وُلِدَ في العُيَيْنَةِ سنة (١١١٥هـ)، **وتُوُفِّيَ** في الدّرعيَّةِ سنة (١٢٠٦هـ)

يَتَمَيَّزُ هَذا المَتْن وَكُتُبُ شَيخِ الإسلامِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ عامَّة بـ :

- السُّهولَة
- الوُضُوح
- ذِكْرُ المَسائلِ مَقْرُونَةً بالدَّلِيلِ
- الإكثارُ مِن الدُّعاءِ للقَارِئ والمُستَمِعِ لمؤلَّفاتِه

سَببُ اختيارِ دِراسَةِ هذا المَتْنِ في بِدَايةِ الطَّلبِ:

اعتِناءُ سَلَفِنا الصَّالِحِ وعلَمَائنا مِن أَهلِ السُّنةِ والجَمَاعةِ بهذا المَتنِ المُبارَك؛ لِمَا فِيهِ مَن النَّفعِ والفَوائِدِ العَظِيمَةِ، التي جَعَلتْهُ قاعِدَةً يَنطَلِقُ مِنها طالِبُ العِلْمِ ويَبني عَلَيها تَحصِيلَهُ العِلْمِيَّ الشَّرعِيَّ، فنَحنُ نَتأَسَّىٰ بِهم و نَخْطُو خَطوَهُم في هَذا المَنهَج.

❖ كَما أنَّ عَوامَّ الناسِ أيضًا لا غِنىً لَهم عن دِراسةِ هذا المَتن وما يَحتَويهِ مِن الأُسُسِ التي لابُدَّ له أن يُؤمَن بها إيمانًا جَازِمـًا لا يَحتَمِلُ الرَّيبَ و الشكَّ.

تَعريفُ الأُصولِ الثَّلاثةِ

الأُصولُ الثلاثةُ باختِصارٍ هِيَ: أسئلةُ القَبْرِ الثَّلاثةِ

- مَن رَبُّك؟
- ما دِينُك؟
- مَن نَبيُّك؟

(فهرست الأصول الثلاثة)

يُقسَّمُ هذا المَتنِ إلىٰ خَمسَةِ أقَسامٍ وهِيَ :

١. المَسائلُ الأربَعَة
٢. المَسائلُ الثلاثُ
٣. أهمِّيَّةُ دراسةِ التَّوحيدِ
٤. الأصولُ الثلاثةُ
٥. الخاتِمةُ


١.المسائل الأربعة
١.العلم
٢.العمل
٣.الدعوة إليه
٤.الصبر علىٰ الأذىٰ فيه
وهذه الأمور الأربعة ذكرها الله في سورة العصر
٢.المسائل الثلاث
١. توحيد الربوبية والأسماء والصفات
٢. توحيد الألوهية
٣. البراءة من الشرك وأهله
٣.أهمية دراسة التوحيد
فيه الجواب علىٰ سؤال: لماذا ندرس التوحيد؟
٤. الأصول الثلاثة
الأصول الثلاثة باختصار هي: أسئلة القبر الثلاثة:
مَن رَبُّك؟
ما دِينُك؟
مَن نَبِيُّك؟
٥. الخاتمة
من قوله المصنف –رحمه الله-: «والناس إذا ما توا يبعثون» إلىٰ آخر المتن.

أولًا: المسائل الأربعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(١) اِعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ: أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا تَعلُّمُ أَرْبَعِ مَسَائِلَ(٢):

الأُوْلَىٰ: العِلْمُ. وَهُوَ: مَعرِفَةُ اللهِ، وَمَعْرِفَةُ نَبِيِّهِ ﷺ، وَمَعْرِفَةُ دِيْنِ الإِسْلَامِ بِالأَدِلَّةِ.

الثَّانِيَةُ: العَمَلُ بِهِ(٣).

(١) سبب ابتداء المصنف المتن بالبسملة:

١. اقتداء بكتاب الله وبالرُّسل والأنبياء عليهم السلام.

٢. تأسِّيًا بمن قَبله من العلماء والسلف الذين كانت من عادتهم بدء تصانيفهم ومؤلفاتهم. بالبسملة.

٣. من باب التبرُّك باسم الله الكريم.

(٢) كما أشرنا في المقدمة؛ أنّ من عادة المصنف أنه يبدأ بالدعاء لطلبة العلم ويسأل الله لهم الرحمة، وفي هذا دليل علىٰ:

- رحمة علماء أهل السنة والجماعة بطلبتهم.
- أنّ الدِّين الإسلامي مبني أصلًا علىٰ الرحمة.

(٣) قيل في بيان العلاقة بين العلم و العمل: «يهتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل»، فلا فائدة في علم غير مقترن بعمل. **فإذا تَعلَّم** وَجَبَ عليه أن يعمل وإلا كان فيه شَبَهٌ باليهود، لأنّ اليهود عندهم عِلْمٌ ولا عَمَلٌ ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾.

وأوّل مَن تُسعَّر به النار ثلاثة؛ منهم: عالِمٌ تعلَّم العِلم ولم يَعمَل به.

وَعَالِمٌ بِعِلْمِهِ لَمْ يَعْمَلَنْ   مُعَذَّبٌ مِنْ قَبْلِ عُبَّادِ الوَثَنْ